العدد ١١٠ — النسخة بخمسة ملات — السنة الاولى

المدير المسؤول ورئيس التحرير عادل جبر

مدير الادارة خالد الدزدار

الرسائل والمكاتبات

ترسل بالعنوان الآتي :

ادارة جريدة الحياة : المصرارة القدس

العنوان التلغرافي : جريدة الحياة — القدس

صندوق البريد ٥٨٣ رقم التلفون ١١٣٠

شروط الاشتراك على الصفحة الرابعة

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية

صاحبا الجريدة

عادل جبر وخالد الدزدار

الاعلانات

اجرة السطر خمسون ملا للمرة الواحدة

والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

ALHAYAT

DAILY NEWSPAPER

Proprietors: A. JABRE & K. DUZDAR

Add: MUSRARA QR., JERUSALEM (PALESTINE).

P.O. B. 583 PHONE: 1130

القدس في ١٩ ربيع الاول سنة (١٣٤٩) هـ — الخميس — الموافق ١٤ اغستوس سنة ١٩٣٠

اننا نهوى النور والحرية لا الظلاما

وما راعني يوم ذكرى الاربعين ونحن وقوف على قبور الشهداء كأن على رؤوسنا الطير، غير صوت اولئك الفتيان وهم ينشدون

يا ظلام القبر خيم انا نهوى الظلاما

فقلت لنفسي مسكينة هذه الامة لقد قتلها الحزن وبرح بها الفقد، انها تبكي في موقف شرب فيه امرؤ القيس وتجلد مهلهل . انها تندب الشهداء الذين قال الله تعالى فيهم (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

على رسلكم ايها الشبان المنشدون!

«اليوم خمر وغداً أمر».

هكذا قال شاعركم اذ جاءه الناعي وهو يشرب ويلعب النرد فقال قتل حجر فلم يلتفت اليه وامسك نديمه فقال له امرؤ القيس اضرب فضرب حتى فرغ فقال له ماكنت لافسد عليك دستك . ثم سأل الرسول عن أمر ابيه كله فاخبره . فاستمر يشرب ويقول : (ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً . لاصحو اليوم ولا سكر غداً . اليوم خمر وغداً امر . اليوم قحاف وغداً نقاف).

وزجر مهلهل النساء عن البكاء اذ جاءه نعي كليب — وما ادراك من كليب — (استبقين للبكاء عيونا تبكي الى آخر الابد).

أما انتم ايها الشبان، يا ابناء الفاتحين ونسل الاباة الباسلين، يا أبناء قحطان وسلائل عدنان! ماذا كان موقفكم يوم التقى الجمعان فوق قبور الشهداء!

انكم شققتم الجيوب وذرفتم الدموع وترنمتم (يا ظلام القبر . . . وانا نهوى الظلاما ...).

لقد نسيتم أن البكاء اليق بالحرائر في ذلك اليوم . انه يوم ليس للبكاء ولا للقبر والظلام، انه يوم الصبر والتأسي وشحذ العزائم، انه يوم من ايام النور والحرية، انه يوم الشهداء «يوم اغر من الزمان محجل»

يا ايها الشبان! اين هذا الذي تغنيتم به من نشائدكم الخالدة :

انت سوريا بلادي
انت عنوان الفخامة
كل من يغيك يوما
طامعاً يلقى حمامه

بل اين هذا من :

سيروا للمجد طراً
سيروا للحرب
واستعيدوا بالمواضي
دولة العرب
ايه راية العرب!

اين هذا النور المتألق من ذلك الظلام الدامس الذي غرقتم في لجته وافنيتم العمر في غرامه وهواه. أن شهداءكم لم يموتوا في سبيل الظلام ايها الباكون الواهون . انهم شهداء الحرية والاستقلال . اسمعوا ماتقول ام جمجوم : (لقد نذرت محمداً للجندية، ولم يكن لنا ملك او سلطان، فاستجاب الله ندائي وتوفاه في سبيل الوطن) انها كلمة خالدة، انها كلمة العروبة انزلها الله على قلب هذه الجليلة لينير بها البصائر ويعمر بها القلوب

يا شباب الامة العربية وشاباتها! دعوا الحزن جانبا (واستبقوا للبكاء عيونا تبكي الى آخر الابد) أن هذا اليوم له مابعده، واننا في موقف لاينفع فيه البكاء ولا تجدي فيه الدموع، أن الوطن في خطر، فان استسلمتم للحزن والكآبة ولم تقوموا بواجباتكم ولم تعملوا في سبيل الله وسبيل بلادكم فسيعيد التاريخ نفسه ويتخطفكم الاعداء ويوما «يوم عبدالله الصغير» عنكم ببعيد.

اهجروا ذلك النشيد البالي الى الابد، وانشدوا على الدوام نشيد المجد والحرية :

سيروا للمجد طراً
سيروا للحرب
واستعيدوا بالمواضي
دولة العرب
ايه راية العرب!

علموه للكبار والصغار، احفظوه عن ظهر قلب، وانشدوه بحماسة وقوة وفي كل مناسبة انه نشيد المجد والحرية انه نشيد الاستقلال .

«اسامة»

***

البرقيات

اشتداء الجفاء بين تركيا وايران

من انباء انقرة ان مجلس الوزراء عقد اجتماعا طويلا فيها بحضور قائد الجيش التركي العام وقرر ان يرسل الى حكومة طهران مذكرة جديدة قيل انه سيكرر فيها طلب تصحيح الحدود بين تركيا وايران تصحيحا يمكن هيئة اركان الحرب التركية من كبح جماح القبائل الكردية التي تزداد حركتها عنفا وشدة ويقال ان الاعمال الحربيه التي تقوم بها القوات التركية تعوقها جبال ارارات التي اتخذها الكرد معقلا لهم والتي ينحدرون منها لشن الغارة على القرى التركية في الاراضي الايرانية . وفي اخبار اخيرة ان القوات التركية تحشد جيوشها الآن بجوار حدود ايران استعدادا لاحتلال الشقة المختلف عليها بين البلادين ولا ينتظر ان تقاوم ايران هذه الحركة بالقوات المسلحة بل المرجح ان تحتج احتجاجا الى جمعية الامم رغما من ان تركيا ليست عضوا فيها

ايران ترفض طلب تركيا

نشرت التايمس تلغرافا من مكاتبها في الاستانة جاء فيه ان ايران رفضت طلبات تركيا وهي تقبل ان تعاون تركيا على قمع العصابات الكردية ولكنها ترفض اقتراح تركيا بالسماح لجنود الترك بدخول الاراضي الايرانية لمطاردتها فيها .

الثورة الكردية والخلاف بين ايران وتركيا

تلقت شركة الاكشنج التلغرافية من مكاتبها في انقره أن الحكومة التركية ارسلت الى ايران بلاغا نهائيا وأن مجلس وزراء تركيا طلب الرد في خلال ٤٨ ساعة في شأن الكرد العصاة .

في مكتب اللجنة التنفيذيه

قرر مكتب اللجنة التنفيذية في اجتماعه الاخير الاحتجاج على ماوقع في قرية مغار حزور التابعة الى طبريا من ارهاق اهل القرية المذكورة وتعذيب رجالها ونسائها واطفالها بسبب مقتل احد رجال البوليس وقرر ايضاً الاستفسار من الحكومة عن طرد الطلاب الثمانية من الكلية العربية بسبب اضرابهم يوم الشهداء ومشاركتهم امتهم في شعورها .

وعلمنا أن عطوفة موسى كاظم باشا قدم للحكومة ايضاً كتابا يلفت نظرها فيه للاجحاف الواقع على فريق كبير من العرب المتعلمين والحيلولة بينهم وبين الوظائف .

حب الوطن من الايمان

الاضراب العام يوم ٢٣ آب

علمنا ان مكتب اللجنة التنفيذية العربية قد قرر الاضراب العام الشامل برا وبحرا يوم ٢٣ من الشهر الحالي احتجاجا على الاحكام التي صدرت على العرب وعلى تحيز الحكومة ضدهم، وقد عهد المكتب الى الجمعيات والهيئات الوطنية في المدن الكبرى تنفيذ هذا القرار الذي ابلغهم اياه تلفونيا، ونحن واثقون ان هذه الجمعيات والهيئات ستكون عند ظن البلاد بها .

فرحم الله شهدائنا الابرار الذين قضوا في سبيل البلاد العزيزة والهم آلهم وآل السجناء والامة العربية جميعا الصبر وجميل العزاء

حوادث الهند

لا تزال الحرب المنظمة قرب مدينة بشاور مستمرة فان المغيرين من رجال الافريدي انقسموا الى جماعات صغيرة اجتنابا لقنابل الطيارات واقتحموا قرى لا تبعد سوى اميال معدودة من بشاور . ومما يدل على سعة حيلة هؤلاء المغيرين في خدع الطيارات البريطانية أنهم يرمون العمائم والملابس والمفارش في الشوارع ويحتمون بالاشجار والمغاور فتأتي الطيارات فتنخدع بما هو ملقى في الشوارع فتمطرها وابلا من القنابل .

جواب جمعية الامم لعطوفة سلطان باشا الاطرش

تلقى عطوفة قائد الثورة السورية العام سلطان باشا الاطرش جواب برقيته التي ارسلها على اثر نشر الدساتير في سورية وهذه صورة الجواب :

جنيف في ٢١ يوليو سنة ١٩٣٠

سيدي سلطان باشا — عمان في شرقي الاردن، لي الشرف ان انبئكم بوصول برقيتكم المؤرخة من عمان في ٨ يوليو سنة ١٩٣٠ وعملا بالخطة المتبعة في مجلس جامعة الامم ستعرض رسالتكم على رئيس لجنة الانتدابات الدائمة ولي الشرف بان اكون يا سيدي خادمكم المطيع .

عن السكرتير العام

ج . ب . بريس

اجتماع رئيس وزارة العراق برئيس شركة البترول

اجتمع السر جون كدمان رئيس شركة البترول الانجليزية الايرانية بنوري باشا السعيد رئيس وزراء العراق عدة مرات وتؤكد المقامات العليمة ان المفاوضات بين رئيس الوزارة ورئيس الشركة افضت الى نتيجة مرضية وفهم من جهة اخرى ان الحكومة البريطانية موافقة على مرور انابيب البترول بجانب خط سكة الحديد في وسط العراق حيث توجد محاجر للاسمنت في هيت ومناجم ذهب في رطبه .

العراق والثورة الكردية

جاء الى الديلي ميل من مكاتبها في بغداد أن حكومة العراق تخشى أن يفد الى العراق عدد كبير من السكان الكرد .

اجتماع جمعية الامم

سيجتمع مجلس جمعية الامم في ٥ ايلول وستقتصر ابحاثه على أعمال الجمعية في جلستها الحالية .

خواطر تلميذ

اين القمر ؟

أين القمر سؤال دار بخلدي لن اسأله وقد كنت جالسا وحيدا . سؤل خطر لبالي لانني لم ار القمر يبعث نوره فيضيء المدينة كما كان في الامس .

... وما هي الا دقائق معدودة حتى كنت منزويا في احد الاماكن ... فبزغ البدر وبدد الظلام الحالك سواده .

... ولكنني ما زلت اتساءل .. اين القمر ؟؟

بدر السماء يسطع ... ونجوم الطبيعة تلمع ... والانوار الكهربائية تتلالا .

سكون الليل وهدوء الطبيعة يخيمان !

... وكانت تموجات النسيم ترسل الي انغاما شجية تذيب القلب حسرة وتفتت الاكباد لوعة .

اسوار بيت المقدس تتراآى لي شامخة فخورة بعلوها لا بعلاها اذ كيف تفخر وقد زال مجدها الغابر وولى ماضيها المندثر ؟ كيف تفخر وهي مقيدة بسلاسل الاضطهاد واغلال العبودية ؟ . وكاني بتلك النغمات الشجية أصوات تلك الاسوار تبكي يوما كانت تشرق عليها فيه شمس الاستقلال وتتالطم بنبراسها سماء الحرية !

لقد حق لها البكاء ، فابكي ايتها الاسوار واندبي ما شئت ! أين القمر ؟؟ سماء الطبيعة صافية الاديم وافق الوطن مكفهر بغيوم الا وطنية المتلبدة ! . وبدرنا الذي اتساءل عنه محتجب وراء الغمام !

فلم لا نمزق ذلك الحجاب ؟ ولم لا ننير القلوب ونستمد من بدرنا اسلاكا كهربائية معنوية فنسميها اسلاك الاخلاص والوطنية ؟

... ها هي اشباح الشهداء ترقبنا بعين الازدراء !

... وها هي اشباح أجدادنا الغابرين الذين جبلت دماءهم بثرى الوطن . ها هي تلك الارواح الطاهرة التي ذهبت الى ربها خاشعة راضيه فاسكنها جنانه الفسيحة الغناء خالدين فيها ابدا تسخر منا لانّنا اضعنا تلك الوديعة بسوء تصرفنا قائلة :

« نحن متنا لاجلكم فعليكم

ان تعيشوا وتطلبوا استقلالا ! »

لقد آن اوان الجد والعمل ... ومضت ايام كنا فيها غافلين ! لقد انقضى زمان لعبنا به .. وها هو الزمن الذي يلعب فيه بنا !

لقد اصبحت الافراد تلعب بيد العدالة من وراء الستار كيف شاءت ونحن غافلون ! ها هو الاورفلي المجرم القاتل الذي ادانه العدل البريطاني فحكم عليه بالموت جزاء ما اقترفت يداه يخفف عنه الحكم بتأثير السياسة الغاشمة ويكاد يكون على قاب قوسين او ادنى من الحرية ليعمل دورا اخر في عالم الاجرام وينكل بمن يرمي به سوء الحظ بين يديه في المستقبل القريب ! تعمينا المزازات ونحن في بحر زاخر بموج موجاته وجوه لا مرتكن عليه ... وما هو ذلك البحر الا بحر السياسة الغاشمة ... ومركبنا الذي نحن فيه هو مركب الوطن .. فاياكم اياكم من القرصان ! .. واياكم اياكم من الجو المتقلب !

وطننا البائس هو باشد الحاجة الى رجال مخلصين ينهضون به من دركات الجهل والشقاء الى درجات الرقي والنشاط

نظرة الى بياض قباب الجوامع والكنائس في فلسطين ، وخضرة المروج المكتظة باشجارها الباسقة ، وسواد الدخان المتصاعد من المداخن القليلة ، و نور الشمس الارجواني المنبعث عند غروبها .. كل هذه الالوان تجتمع مرة كل يوم فتشكل علما عربيا طبيعيا يذكرنا بوطننا .. وبيلادنا ... وبعروبتنا ! .. وهكذا فدائما ابدا نرى شبح الوطن البائس ماثلا امامنا يحثنا على المتابعة اذ انه في انتظارنا — وقد طال انتظاره !

ايها القمر ! .. ان نورك هو هدفي الوحيد في هذه الحياة ! فان تكلمت فمنك اتكلم . وان صمت ففيك افكر ... وان نمت ففيك تكون الاحلام !

وقفة ايتها الطبيعة ! وصمتا ايتها الكواكب لتشهدي على شبابا ناهضين يرددون قسم الاخلاص لوطن مسكين أكهلته النائبات لينقذه مما هو رازخ تحته الان !

• يا سيدات اليوم ويا شبانه ! قوموا وانهضوا فبكم وبعلومكم تكون حياة البلاد ، ومنكم ينبعث نور الاستقلال !

التضحية قبل كل شيء ! فلنضح شيئا من اموالنا ومن راحتنا الشخصية ولنقتصد من الكماليات في سبيل الضروريات .. واي ضرورة هي اعظم من حياة الاستقلال والحرية ؟

كواكب السماء وملائكتها .. جبال فلسطين واوديتها ... والبلاد العربية وشرقيها ... كلها تسجد امامك ايها الشباب رافعة عقيرتها مستصرخة واجبك الذي يدعوك ان تضحي كل شيء في سبيل وطنك !!

فهل لك ان تصغي لتلبي الصرخات ؟؟؟

القدس (ابن عمران)

حوادث واخبار

في مكتب اللجنة

التنفيذية

اجتمع أول من أمس اعضاء مكتب اللجنة التنفيذية تحت رئاسة صاحب العطوفة موسى كاظم باشا وبحثوا في امور متعددة وسنأتي على مقررات هذا المكتب متى وصلتنا .

حول العفو

عن الاورفلي

تناولنا من يافا البرقية التالية :

الحياة — القدس

طالت الرقدة على الضغط السياسي المتفاقم في البلاد ، استبدال حكم الاورفلي القاتل بالسجن عشرة سنوات يكون آخر الادلة واقواها على التحيز الممقوت لفريق ضد الآخر ان الناظر الى ما حدث في الحرب العالمية حيث سقطت ممالك وقامت اخرى ونزعت تيجان من رؤوس ملوك ولبس آخرون من تيجان ولا يستبعد يكون القوي غداً ضعيفا .

خليل جلال

جمعية السيدات

ستعقد جمعية السيدات العربيات في القدس اجتماعا عاما يحضره جميع المشتركات للبحث في امور مهمة وذلك في يوم الاثنين الموافق ١٨ آب سنة ١٩٣٠ الساعة الرابعة بعد الظهر .

قرب البراق

الشريف

قالت جريدة ها آرتس عندما اراد الشماس الذي يقف الى جانب الجدار الغربي القيام بكنس الساحة الواقعة هنالك كعادته كل يوم جمعه ، اعترضه المغاربة المجاورين ومنعوه . ولما رأى الجندي العربي المكلف بحراسة المكان هذا الخلاف ارسل بالحال تلفونا للحكومة يعلمها حقيقة الموقف وبعد ساعة حضر احد موظفي البلدية وبدأ ينظف المكان .

القصاب والقوتلي

كان الزعيمان السوريان فضيلة القصاب والاستاذ شكري بك القوتلي قد ذهبا الى الحجاز وقد ذكرت الجامعة الغراء انهما سيقضيان يومين في مصر عند عودتهما من الحجاز .

الحفلة السنوية

لدار الايتام الاسلامية

لاشك أن من اكبر دواعي الاغتباط والسرور ما نشاهده من تقدم هذه المؤسسة الاسلامية المحسوس المستمر ، وهذا ما يجعلنا نلهج ونسمع الناس يلهجون بالثناء على القائمين بامرها والعاملين على مضاهاتها ملاجيء الايتام الغير اسلامية لا في فلسطين بل في غيرها من بلدان العالم المتمدن .

كانت حفلة المدرسة السنوية التي اقيمت نهار الثلاثاء على غاية من الاتقان والترتيب وكان ذلك منتظراً جداً وهذا ما جعل مئات الناس يتوافدون الى المدرسة قبل ميعاد الحفلة بساعات .

ولما ازف موعد افتتاح الحفلة تلي عشر من القرآن ثم القى السيد جميل وهبه خطابا نفيسا تكلم فيه عن ميزانية المدرسة واعمالها وقد مثلت ادواراً على غاية في الجمال وانفض القوم وكلهم السنة شكر لمدير المدرسة واساتذتها فحيا الله الهمم العالية وبارك فيها .

اتقوا الله !

ذكرت الجامعة العربية الغراء ان كتبا كثيرة ارسلت من مصر طعنا في رجال الوفد الفلسطيني الذي سافر الى اميركا بمهمة انسانية جليلة وهذه الكتب ممضاة باسم رجل موال لآل لطف الله ، وقد كان مفعول تلك الكتب عكس ما أمل الحاسدون ، اذ زادت الجاليات العربية في بلاد المهجر حبا واحتراما وتقديسا للوفد الكريم .

في القضاء

احال قاضي التحقيق في حيفا ثلاثة من الدروز الاربعة المتهمين بقتل درزي وامرأته في قرية كفر دالية الكرمل واطلق سراح الرابع لعدم توفر الادلة عليه .

اعفاء النبيذ من

الرسوم

طلبت الحاخامباشية في القدس من الحكومة ان تستثني النبيذ المستعمل في الطقوس الدينيه من الرسوم التي فرضتها على المشروبات الروحية اسوة بما هو جار من هذا القبيل من اعفاء الانبذة التي تستعملها الرهبان في شعائرهم الدينية .

من ينوب عن ملز

علمت جريدة ها آرتس أن السكرتير المدني سعادة المستر ملز يتأهب للسفر بالاجازة قريبا وأن حالته الصحية قد تحسنت كثيراً عن ذي قبل حتى انه عاد واستلم مهام العمل في دائرته . وتقول الجريدة المذكورة انه لم يعلم للآن من الذي ينوب منابه وأن هنالك اشاعات يفهم منها كون الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في شرقي الاردن هو الذي يتولى مهام وظيفته بالنيابة .

آغودات اسرائيل

وضحايا آب

استلمت جمعية اغودات اسرائيل من حاكم القدس سعادة المستر كيث روش تحريراً يبلغهم فيه بمناسبة مرور سنة على وقوع الاضطرابات بان الحكومة لا تسمح ولا بشكل باقامة الاجتماعات في العراء ولا بتسيير المواكب ولا بالقاء الخطب انما يجوز لكل واحد بصفته الشخصية أن يزور المقابر وأن يحي ذكرى القتلى في داخل الكنيس دون أن يجري ذلك بنشرات يطلع عليها الجمهور أو تلصق على الجدران .

مقاولة ضخمة

احيلت مقاولة بناء مصانع السكة الحديدية في حيفا للمقاولين كوت وغورفنش المقدسيين بمبلغ ٥٨،٠٠٠ جنيه وهو أقل عطاء تقدم لهذا المشروع .

وسيشرع في هذه الانشاآت قريبا .

مطاردة الحشيش

عثر البوليس في منزل المدعو جورجي العكاوي بحيفا على ١٤ طربة من الحشيش وعشرة كيلو غرامات تمباك .

وقد سيق المذكور للسجن وضبطت جميع المهربات .

مسلخ تل ابيب

علمنا أن المفاوضات قد جرت بين ممثلي مجلس بلدي تل ابيب وبين جمعية عمال تل ابيب ويافا فيما يتعلق بتنظيم العمل في بناية المسلخ . وقد دام الاخذ والرد مدة ثلاثة ايام . وكان ينوب عن البلدية الخواجا روكاخ والخواجا شوشاني وينوب عن جماعة العمال المدعو زبليست والمدعو كنسيس .

...

من لا ارض له لا وطن له

بيت ساحور

لمراسل الحياة الخاص

﴿ اطلاق رصاص ﴾

اطلق جماعة مجهولون ما يقرب من ١٢ عياراً ناريا حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم ٨ الجاري على بيت السيد الياس عطيه مختار الروم الارثوذكس فنلفت نظر دائرة الامن لهذا الامر ونرجوها التحري عن الفاعلين باهتمام زائد .

﴿ جمعية الاتحاد الفلسطيني ﴾

تأسست جمعية في مدينة (هندوراس من المهجر جمعية بهذا الاسم وقد عين لرئاستها السيد عطا الله سليمان الرشماوي الساحوري ، وغاية هذه الجمعية خدمة بلادنا المحبوبة وقد قررت هذه الجمعية ارسال ١٠٠ جنيه اعانة لهذه القرية على أن تنفق على عمرانها .

حيا الله رجالها العاملين ونفعنا والوطن برجال الوطن المخلصين .

﴿ في النادي الارثوذكسي ﴾

احتفل النادي المذكور بتدشين موسيقاه ، ومثلت رواية الضالة المنشودة وفصول هزلية ، وخطب سكرتير جمعية النجاح البيتجالي ، وخرج الجمهور وكلهم السنة شكر للسيد قراعة معلم الموسيقى ومدرب الكشافة .

التحقيق مع الدكتور

بلانك

ذكرنا قبلا ان السيد جميل حبيبي قاضي التحقيق قد حول اوراق الدكتور الياهو بلانك الذي اصدر حين اغلاق جريدة دوار هايوم عددين فقط من جريدة اورشليم ، الى المحكمة المركزية ونزيد اليوم ان وكيل النيابة الضابط صوفار اثبت كون جريدة اورشليم هي نفس دوار هايوم لم يتغير فيها غير الاسم اما الشكل والترتيب والاعلانات والمحررون فقد بقوا على حالهم حتى ان بن خورين وغرنبرغ وهما محرران في دوار هايوم قد حرروا في اورشليم الى غير ذلك من الادلة والبراهين

وقد سمعت ايضا اقوال مأمور اجراء القدس م . زورداك فيما يتعلق باعلان قد نشرته الجريدتان على شكل واحد دون ادنى تغيير . —

في القطار

اخذ المدعو موشه باير احد تراجمة السياح اليهود ، ينتقل اثناء سفره من الدرجة الثالثة الى الاولى ويتلهى بمحادثة المسافرين ففاجأه مأمور التذاكر وغرمه بخمسماية مل لمخالفته شروط السفر بالقطار

رأس الحكمة

مخافة الله

دفاع الاستاذ

عوني بك عبد الهادي

عن البراق الشريف (تابع)

لكن اللورد لوغارد مخطئ في تقديره لان اليهود معتقدون أن الحكومة الانكليزية ملزمة بوضع البلاد في احوال سياسية وادارية واقتصادية من شأنها ان ترغم سكانها على اخلائها والبحث عن مستقر لهم في غيرها فهم يلحون على الحكومة ايضاً بان تجد سبيلا لان تستولي على اوقاف المسلمين.

ألم يوحوا الى لجنتكم المحترمة بان تجد طريقة لحسم المشكلة فتعطيهم الاراضي الوقفية الواقعة بالقرب من البراق ؟

هم يقسمون مؤكدين ان لا مقصد سياسي لهم وانهم لا يعملون الا بدافع ديني. وعليه فان الصهيونيين الذين يقودهم الدكتور حايم وايزمن قد اصبحوا بفضل البراق جد اتقياء متدينين.

ولقد كتب احد الزوار الفرنسيين سنة ٣٣٣م ان اليهود كانوا يكونون بالقرب من الصخرة المقدسة افلا يجوز ان يدفعهم الدين ايضاً الى طلب امتلاك المسجد ليستطيعوا ذرف دموعهم في مكان يكون اقرب الى الصخرة المشرفة ؟

كفاكم ايها الصهيونيون تنطيعاً وسخرية بالعالم الاسلامي واعلموا نهائياً ان المسلمين لن يسمحوا بضياع قدر أنملة من اماكنهم المقدسة !

يعرف الصهيونيون اكثر من غيرهم، انه لا حق لهم بالبراق ولذا انهوا مرغمين، بان اظهروا استياءهم من مبدأ (الستاتو كو) فلم يتردد محاميهم الخواجا الياش من اظهار استغرابه من الحاح العرب على الاحتفاظ بالعوائد التي كانت متبعة في عهد الاتراك رغماً عن استبداد الحكومة التركية وظلمها المشهورين

ليسمح لي الخواجا الياش ان اجيبه بان الاتراك لم يجيزوا لانفسهم قتل العرب في فلسطين جملة. يعتقد المحامي بالوكالة اليهودية اعتقاداً جازما بان السلطات التركية عجزت دائما عن امكان اصدار اوامر تتلاءم مع روح العدالة والانصاف لذلك يرى انه ليس من الضروري النظر بعين الاعتبار لمقررات مجلس الادارة سنة ١٣٢٧، ولا للادارة الخديوية لسنة ١٢٥٦، التي يذهب حضرته الى انها لم تنفذ قط او انها نفذت ولكن لوقت قصير.

وانا اترك للجنتكم الموقرة الحكم على قيمة مثل هذه البراهين. ان المذكرة التي رفعتها الوكالة اليهودية لهذه الهيئة، واقوال المستر الياش، والرسائل التي تبودلت بين الحكومة الفلسطينية وبعض الحاخامين، كل هذا لا يثبت ابداً وجود اقل حق لليهود بوضع الكراسي والمقاعد والحواجز الى جانب البراق ويقلى ان الحاخام شور كان قد تلقى سنة ١٩٢٠ كتابا من السلطة العسكرية يقول له فيه احد الموظفين ان المسلمين لن يعارضوا في المستقبل بوضع المقاعد في البراق.

ولكن الرسائل التي تبودلت منذ سنة ١٩٢٢ كتابا بين المجلس الاسلامي الاعلى والحكومة الفلسطينية والتي تشرفت بتقديم نسخ عنها للجنتكم، وموقف المسلمين انفسهم بهذا الخصوص يكذبان بالكلية ادعاء الموظف المذكور.

مسألة الفرمان

لما فقد اليهود كل امل لهم باثبات حقوقهم المزعومة بالصلاة عند البراق لجأوا لمسألة الفرمانات السلطانية مدعين انها قد اجازت لهم التعبد هناك وقد احضروا شاهداً يحسن اللغة التركية.

وهذا هو نص العبارة الواردة في الفرمان المذكور والتي حاولوا بها اثبات حقوقهم في البراق: «منع التدخل في الكنائس واماكن الزيارة التابعة للحاخامباشيه»

وقد ترجم شاهدهم هذه العبارة بصورة مشوهة قائلا انها تشمل البراق لانه من اماكن زيارات اليهود. واما الشاهد الذي رجوناه ان يمثل امامنا فهو من اصل تركي، وفي نفس الوقت فيلسوف كبير وشاعر مقتدر احرز مكانة فائقة بين ابناء قومه. فكان وزيراً للمعارف التركية. وقد قال هذا الرجل الذي يجله ويحترمه ويثق به الجميع، ان كلمات اماكن الزيارة لا تعني (كما يدعي الشاهد الصهيوني) اماكن التعبد والحج، بل اماكن الزيارة المختصة باقامة الشعائر اي التي تكون تابعة للحاخامباشية.

وقد قال ايضاً انه اذا اردنا ان نعرف هل تشمل هذه الجملة البراق، وجب علينا اولا اثبات تابعيته للحاخامباشيه. فالكنيس تابع للحاخامية العليا، ولكن البيت المجاور لذلك الكنيس لا يقتضي لنسبه موقعه ان يكون تابعاً لها.

لا اريد ان اتوسع في هذا الموضوع لاقتناعي التام بانكم قد ادركتم النقطة المهمة ان الفرمانات التي قدموها لحضراتكم دون ان يسبق لهم التحدث عنها، ليس لها ولا يصح ان تكون لها اقل علاقة بالبراق. وقد قال الدكتور الياش ان الصهيونيين بالنظر لاحترامهم البراق قد تحاشوا استعمال كلمة «ملكية» وقد خفي عنه ان الاسباب المباشرة التي اوجبت اضطرابات شهر آب سنة ١٩٢٩ كانت ادعاءات الصهيونيين حين قاموا بمظاهرتهم المعهودة في ١٦ آب سنة ١٩٢٩ حاملين اعلامهم وهم يصرخون: الجدار لنا. الجدار لنا.

ليس للصهيونيين اقل مصلحة في خلق مسألة دينية بينهم وبين المسلمين، مما لم نمهد له اقل سابقة. ونعرف جميعنا النتائج السيئة التي تخلقها امثال تلك المسائل في الشرق. وامام اللجنة امران: اما انها تفهم الحقيقة على محورها وتدرك ناحية العدالة والانصاف وترفض مطالب اليهود غير المشروعة، واما ان لا تحكم بالعكس وتعترف لهم بحقوق لم يتمتعوا بها من قبل.

ولو انهم نالوا جزءاً يسيراً من امتياز لا حق لهم في الحصول عليه وانهم اعتبروا انفسهم فائزين، فانني من ناحيتي اعتبر فوزهم هذا هزيمة وخسارة عظيمة.

يتهمنا اصدقاؤنا الجالسون في الناحية الاخرى، اننا نريد تهديد جميع العالم ونحن نرد هذا القول ونرفض ذلك الغمز لانه لا يوجد اناس يميلون للسلم مثلنا!

ان المسلمين لن يسمحوا لليهود بالاستيلاء على اماكنهم المقدسة وتحويلها الى كنيس. كما انني متأكد من لجنتكم الموقرة انها تقدر تصريحاتي حق قدرها، ولن يعزب عن بالها تلك الكلمات الحكيمة الصائبة التي تفوه بها امامكم الشيخ الجليل العلامه التفتازاني شيخ مشايخ الصوفية.

رأينا كيف أن اليهود لا يملكون الحق بوضع المقاعد والكراسي. اما الصهيونيون فقد استنجدوا بالعاطفة الانسانية لدعم مزاعمهم، ولكن ليس القصد هنا السماح لاحد الشيوخ او العجزة الطاعنين بالسن بالجلوس على المقعد ليستريح اثناء زيارته للبراق، لانه في مثل هذه الحالة اعتاد الجلوس على الارض.

فالغاية الوحيدة اذن من جلب تلك المقاعد والكراسي هي تحويل مكان البراق الشريف الى كنيس مما لا يجيزه المسلمون ولن يجيزوه ابداً حتى قبل أن يخطر ببال اليهود اقامة الصلوات الى جانب الجدار الغربي.

وقد صرح السيد جمال الحسيني امامكم بعد ان اقسم اليمين اننا لم نسمع قبل الآن الا في ايامنا هذه، ان اليهود يصلون قرب البراق كما لو كانوا في الكنيس وما كنا نصدق انهم كانوا يصلون في الماضي مثل صلاتهم اليوم كما حاولوا اثباته في مذكرتهم المرفوعة اليكم.

واذا اردتم ان تحققوا قلة اخلاص واضعي تلك المذكرة، فما عليكم الا أن تقارنوا الاقوال المتناقضة التي عزوها ليوسف عقيبا غولدسمث (ص ٧١) بما ورد في تقرير لجنة شو الموجود عندكم. فقد زعم الصهيونيون انهم كانوا يجلبون سفر التوراة الى البراق. ولكن الدكتور الياش خجل من التمسك بهذا الزعم فصرح ان اليهود كانوا يأتون بالسفر من آن لآخر فقط.

وشهد الحاخام عوزييل امامكم فصرح جوابا على سؤالي انه لم يصل صلاة كاملة عند البراق.

لقد قال حقاً، لان سفر التوراة لم يجلب الى البراق قط. ولو كان الامر على غير ذلك، ايجوز لحاخام كالمحترم عوزييل ان لا يصلي صلاة كاملة ولو مرة واحدة على الاقل، عند البراق في مكان هو اقدس من الكنيس ؟

الم يشهد الحاخام شور ان سفر التوراة انما جلب في السنوات الاخيرة على الرغم منه، لان نقله من مكان لآخر محرم بنص الشريعة الموسوية ؟

غير أن اليهود في الازمنة الغابرة كانوا ملائكة كما قال الشيخ التفتازاني بينما هم اليوم بشر، كما قال الدكتور الياش وما كان حراما على الملائكة فهو حلال لدى البشر.

واقر الحاخام عوزييل أن نقل التوراة حرام لكنه حاول ان يثبت لنا انه جائز اذا طلب ذلك شخص ذو مقام رفيع في العالم الاجتماعي او رجل مريض ذو مكانة عالية. لكن المسألة ترجع الى ان الاسير او المريض لا يستطيعان الذهاب الى الكنيس.

وقد زاد الحاخام على ذلك بقوله انه اذا اجتمع عند البراق عشرة رجال جاز ان يؤتى لهم بالتوراة لان الرجال العشرة يعدون بمقام شخص عظيم غير ان الحاخام عوزييل نسي ان السماح بنقل التوراة انما كان بسبب استحالة ذهاب المريض او الاسير الى الكنيس

ألا لعنة الله على السياسة التي تستطيع خلق الشرائع حسب الاحوال والحاجات والظروف!

لم يقم الحاخام عوزييل بصلاة كاملة عند البراق على الرغم من اقامته الطويلة في القدس ولم يشاهد الحاخام شور سفر التوراة في البراق الا قليلا جداً وبعد الحرب.

واذن فلا اظن المحامي الصهيوني يزعم انه برهن على جلب التوراة بشهادة شماس مسكين.

الحقيقة هي ان اليهود لم يجلبوا التوراة قط ولم يفكروا في جلبها لان اليهود كما قلنا سابقاً كانوا اتقياء كالملائكة. (يتبع)

اقوال الصحف العربية

مصر
﴿ والبلدان العربية ﴾

لا يهمني أن يكون حضرة الفاضل « حسين محمود » غير عربي فهو حر بان يرتدي الثوب الذي يحلو له وهو حر بان يحكم على امته بالأمية وقلة المتعلمين فيها وهو حر بان يحاول العزلة في رأس الجبل فآراء الفرد لا تفيد الامة ولا تقرر مصيرها. ولكن الذي لفت نظري هو ان هذا الباحث الفاضل الذي يخاف ان يجرح خديه خطرات النسيم والذي يحكم وهو محلق في سماء الخيال باستقلال مصر من سائر البلدان العربية اذ حكم بان قضية تلك البلدان خاسرة والذي يغار على مصر ومرافق مصر — اقول ان هذا الباحث الشديد الحرص على كل ما يظنه ملكا له ينقلب قبل أن يصل الى آخر مقاله الى أن يكون اكرم من حاتم طي فيمد يده الى بلاد جيرانه ويهبها صفقة واحدة « الى اليهود المساكين المشتتين في انحاء الارض » لانه على ما يظهر من مقاله « يستفيد من التعاون مع أبناء عمه اكثر من اية امة أخرى » !

لم يقل لنا حضرة الباحث الفاضل « الذي يناضل ليخرج بلاده من نفوذ أمة متغلبة قوية » ماذا يجب على السبعماية الف عربي الموجودين في فلسطين منذ أربعة عشر قرنا أن يفعلوا ليوفقوا بين مستقبل ذراريهم والوطن القومي اليهودي الذي يفسره الصهيونيون بمملكة يهودية لا اكثر ولا أقل ؟

لنترك الهزل ولنأت لمواطن الجد وليسجل علي حضرة الفاضل « حسين محمود » ما اقول وليكن كما أراد أن يكون غير مواسع الصدر للحقائق وان كانت جارحة.

البلدان الشرقية عربية كانت أو غير عربية مصيرها واحد فاما أن تتحرر كلها واما ان تبقى كلها في ربقة الاستعمار.

لنفرض جدلا أن مصر نالت استقلالها كما يريد حضرة الباحث الفاضل وانها وسعت زراعتها وانمت صناعتها ونظمت ماليتها وكل هذه أمور يحسبها العارفون اساساً جوهريا للاستقلال فاين تصرف ما تنتجه ؟ هل تذهب بمنسوجاتها الى اسواق انجلترا وفرنسا وايطاليا أم تلتفت الى جاراتها ؟ واذا كانت هذه الجارات في قبضة المستعمرين فكيف تنفذ اليها ؟ ثم هل لحضرة الباحث أن يقول لنا ما الذي يدعو الجيران لتفضيل المعاملة مع مصر على سواها اذا كانت مصر تنكمش في عزلتها البديعة لا يهمها من أحوال جاراتها شيء ؟ الا يرى حضرة الباحث ان مصلحة مصر لا بل حياة مصر المستقلة العتيدة تقضي عليها بان تكون مع جاراتها على أشد ما يكون من الصلة والارتباط ماديا وادبيا ؟ وليست هذه الحقيقة الراهنة هي التي تجلت امام عين المالي الكبير طلعت بك حرب حين اشترك في تأسيس بنك مصر — سوريا — لبنان ؟ او ليست هذه هذه الفكرة هي الفكرة التي تخطر للكتاب حين يملأون أعمدة الجريدة بالكلام عن وحدة اللغة والدين وتشابه الاخلاق والعادات في هذه البلدان العربية المتجاورة ؟ اليس من الواجب على هذه البلدان العربية الضعيفة وهي تجاهر مسيرة أو مخيرة برضاها عن تأمين المواصلات الامبراطورية والمصالح الجوهرية الاجنبية أن تمد بنظرها الى مستقبلها وأن تدرك منذ الآن أنه لا يفل الحديد إلا الحديد وأن سلاسل الاستعمار لن تخف وطأتها الا اذا تعاونت وتعاضدت وتضامنت فيما بينها ووقفت صفاً واحداً تدافع عن موارد رزقها وعن كيانها الاقتصادي والسياسي

إذا كان الكلام عن الوحدة العربية الكبرى سابقاً لاوانه فلا أقل من الدعوة التي يشير اليها المقطم والتي تنحصر في التعاون المستطاع والنفع المشترك.

نسيم صيبعه
(المقطم)

حديث لصدقي باشا
في جريدة المانية

حظى مندوب جريدة « الموكال انزيجر » الخاص في القاهرة بمقابلة اسماعيل صدقي باشا فقال له دولته ان سياسة الحكومة لا بد من ان تكون مطابقة لسير الحالة.

فسأله الصحافي عما اذا كانت الحكومة تنوي دعوة البرلمان او مواصلة العمل بدونه فلم يرد دولته على هذا السؤال واكد ان سياسته لا تنطوي بتاتا على شيء من العداء نحو الاجانب بل انه يريد تأييدهم ادبيا وماديا لاجل المصلحة العامة واشار الى مسالة حماية انكلترا للاجانب فقال متى كانت مصر ذات حكومة قوية محافظة على جميع المصالح فان هذه الحماية لا معنى لها.

ثم قال أن الحكومة ستكون مستعدة لمفاوضة انكلترا في صدد المعاهدة الجديدة متى رأت الوقت مناسباً وذلك مع شرط عرض نتيجة المفاوضات على البرلمان لابرامها.

وقد استخلص المراسل من عبارة صدقي باشا الاخيرة أن المفاوضات مستحيلة بلا برلمان.

خط جوي جديد

تدرس شركة الطيران الشرقية مشروع انشاء خط جوي جديد بين دمشق وغزه ومصر.

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية علمية اجتماعية
لصاحبيها : عادل جبر وخالد الدزدار

قيمة الاشتراك السنوي
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان
تدفع مقدما

مطبعة الحياة * القدس